Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 12/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ١٢/ ٢٠٢٣

ظاهرة المخدرات وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي: "وبال" أنموذجاً

أسيل عبد الخالق
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/ العراق
aseel1973khaleq@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٧/١٨ **تاريخ قبول النشر:** ٦/ ٢٠٢٣/٨ **تاريخ نشر البحث:** ١٢/٢٧/ ٢٠٢٣

المستخلص:

عالج المسرح العديد من الظواهر والقضايا التي تمس الواقع بهدف تغيير المجتمع وإعادة تشكيله، مرتبطا بالواقع السياسي والاجتماعي ويعالج الموضوعات بدقة، واعتمد العديد من الكتاب المسرحيين في التعرف على العديد من الظواهر الاجتماعية، وشمل هذا البحث فصولا، تناول الفصل الأول مشكلة البحث التي تحددت بالتساؤل الآتي: (كيف تمثلت ظاهرة المخدرات في النص المسرحي العراقي (وبال) أنموذجا؟ وكذلك شمل على أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على ظاهرة المخدرات وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي فضلا عن تحديد الهدف من وراء إجراء هذا البحث الذي تركز على تعرف ظاهرة المخدرات وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي وتحديده بالحدود الزمانية والمكانية والموضوعية، فضلا عن التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الواردة في البحث، وضم الفصل الثاني مبحثين، تناول الأول المخدرات مفاهيميا من حيث النشأة والنوع وتناول الثاني المخدرات وتمثلاتها في النص المسرحي عالمياً وعربياً وشمل هذا الفصل المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، وخصص الفصل الثالث لإجراءات البحث إذ كان مجتمع البحث وعينة البحث ذاتها واشتمل على أداة البحث ومنهج البحث والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، وانطوى هذا البحث في نهايته على قائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات الدالة: الظاهرة، المخدرات، التمثلات

The Phenomenon of Drugs and their Representations in the Iraqi Theatrical Text: “Wabal” as a Model

Aseel Abdel-Khaleq
College of Fine Arts/ University of Babylon/ Iraq

Abstract:

The theater dealt with many phenomena and issues that affect reality with the aim of changing society and reshaping it, linked to the political and social reality, and deals with issues accurately, and many playwrights relied on identifying many social phenomena. It is the representations of the drug phenomenon in the Iraqi theatrical text, as well as included the importance of the research in that it sheds light on the drug phenomenon and its representations in the Iraqi theatrical text, as well as defining the goal behind conducting this research, which focuses on identifying the drug phenomenon and its representations in the Iraqi theatrical text and defining it with temporal, spatial and objective boundaries In addition to the terminological and procedural definitions contained in the research, the second chapter included two sections, as the first dealt with drugs conceptually in terms of origin and type, and the second section dealt with drugs and their representations in the theatrical text globally and in the Arab world. The research was the research community and the research sample itself, and it included the research tool and the research methodology.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Keywords: phenomenon, drugs, representations

1. المقدمة:

1.1. مشكلة البحث:

لكل كاتب مسرحي طريقته الخاصة بكتابة نصوصه المسرحية أكان نصا اجتماعيا أم تعليميا يعتمد على خبراته السابقة، فالمسرح مرآة عاكسة لما عمله من ظواهر اجتماعية ونفسية لأنه يواجه الفرد بصورة ذاته ويجبره على مواجهة تناقضاته عبر الأحداث الاجتماعية والفكرية. فهو يعرض تلك الظواهر منذ النشأة مجسداً الكثير من الأمور الحياتية على شكل رقصات وأغانٍ، وهو وسيلة علاجية جامع لجميع الفنون التي تساعد على تنمية المهارات والتجارب ووسيلة علاجية يمكن الإفادة منها في تطوير السلوك ومعالجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ويساهم في نقل الخبرات والقيم الإنسانية والأخلاقية بين المجتمعات للتخلص من جميع السلبيات التي توجد بين أفراد المجتمع. ركز (أرسطو) في كتابة فن الشعر واهتم بالجانب النفسي لذلك شعر الأدباء والكتاب بالحرية ليعبروا عما بداخلهم من اضطرابات نفسية مستلهمة من مواضيعهم من الظواهر المجتمعية فكانت ظاهرة (المخدرات) إحدى تلك الظواهر التي تناولها الكتّاب كلا وفق ايدلوجياته المعرفية والفكرية لما لها من أثر خطير اجتماعيا ونفسيا، فحملها الكاتب لتحيل القارئ المسرحي إلى مدى فهمه وتأمله في قراءة ما بين السطور والغوص في سطح المعرفة لفهم نتائجها، ومن هذا المنطلق حددت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي: (كيف تمثلت ظاهرة المخدرات في النص المسرحي العراقي (وبال) أنموذجا؟).

2.1. أهمية البحث والحاجة إليه: تتجلى أهمية البحث في:

1. دراسة ظاهرة المخدرات ومالها من آثار نفسية واجتماعية لدى الأفراد.
2. تأتي أهمية هذه الدراسة من الخطورة التي تنطوي عليها المخدرات والتي تشكل تهديداً حقيقيا للمجتمعات.
3. يفيد طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهدها بكل أقسامها.

3.1. هدف البحث:

يهدف البحث إلى: تعرف ظاهرة المخدرات وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي.

4.1. حدود البحث:

الحد الزمني: ٢٠١٧.

١,٤,١. الحد المكاني: العراق

٢,٤,١. الحد الموضوعي: دراسة موضوع ظاهره المخدرات في النص المسرحي (وبال) أنموذجا

5.1. تحديد المصطلحات:

المخدرات لغة:

تأتي كلمة مخدر بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة من الخدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو الستر، فيقال: المرأة خدرها أهلها بمعنى استروها وصانوها من الامتهان، أي إن الخدر هو ما يشير الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد[].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والمخدر والخدر: الظلمة، والخدرة، الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخدر من الشارب والدواء: فتور يفتري الشارب وضعف مخدرات: جمع مخدر خدور وأفاريز[1].

اصطلاحا:

هو كل ما يستوهن العقل أو يثبطه أو يخدره ويغير من تفكير وشخصية الفرد، وهي مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم[2].

وبتعريف آخر: المخدر هو كل ما يترتب على تناوله انهاك للجسم وتأثير على العقل حتى يكاد يذهب به وتكون عادة الإدمان[3].

التعريف الإجرائي:

المخدرات مسرحيا: كل مادة يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه وتعطي للممثل المسرحي شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الخيال.

الظاهرة اصطلاحاً:عرفها فيليب وجان بأنها: "لحظة في تاريخ جماعة من الناس وهذه الظواهر هي مادة التراث التاريخي والاجتماعي وما ينطوي عليه هذا التراث من عادات وتقاليد وأوضاع يتناقلها الخلف عن السلف"[4].

ويعرفها دورهايم أيضاً بأنها: ضرب من السلوك ثابتا كان أم غير ثابت، يمكن أن يباشر نوعا من القهر الخارجي على الأفراد أو هي كل سلوك يلم المجتمع بأسره، وكان ذا وجود خاص مستقل عن الصور التي يتشكل بها في الحالات الفردية[5].

التمثلات: اصطلاحاً:

التمثل هو "الصيرورة إلى التشابه وكون الشيء مماثلاً لشيء آخر، وفي المعنى السيكولوجي هو تفسير واقعة جديدة أو تجربة مستحدثة عن طريق إ قامة الصلات بينها وبين المعرفة الموجودة سلفاً، فالتخيل هو استيعاب اللغة والتمكن منها في حقل القراءة والفهم والتعبير، أما على صعيد السلوك فإنه يشير إلى تكيف سلوك الفرد وتفكيره وفقا لحياة الجماعة وتمشيا مع انماط البيئة الاجتماعية"[6].

ويعرف التمثل أيضا بأنه: تحول ينطلق من المختلف إلى المماثل من الآخر إلى الذات"[7].

2. الاطار النظري

1.2. **المخدرات مفاهيميا:** تؤثر المخدرات مشكلة على بناء المجتمع وأفراده لما لها من اثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة تنسحب على الفرد وعلى المجتمع وهي ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع اليها عوامل عدة بعضها يتعلق بالفرد والبعض الآخر بالأسرة والثالث بالبناء الاجتماعي ككل.

تؤثر خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك المتعاطين على الأوضاع الثانوية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش به حيث يمثل ذلك من الناحية القانونية بازدياد معدلات القضايا والمخالفات التي يرتكبونها نتيجة الاستغراق في تعاطي المخدرات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عرف الإنسان قديما بالمواد المخدرة منذ الأزمنة البعيدة، فقد وجدت نقوش على جدران المعابد وكتابات على أوراق البردي في الحضارة المصرية القديمة بأساطير تناقلتها الأجيال، وقد عرفوا الحشيش وضعوا من أليافه الحبال والأقمشة، وأسماه الصينيون واهب السعادة، وأطلق عليه الهندوس مخفف الأحزان، وسمي (الحشيش) لأن متعاطيه يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها ومن المادة الفعالة في نبات القنب يضع الحشيش ومعناه العشب أو نبات البري، وكان الهندوس يعتقدون أن الإله (شينا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط ثم تستخرج منه باقي الآلهة ما وصفوه بالرحيق الإلهي (الحشيش)، ونقش الإغريق صورا لنبات الخشخاش على جدران المقابر والمعابد، واختلف مدلولها بحسب الآلهة التي تمسك بها ففي يد الآله (هيرا) تعني الأمومة والآله (ديمتير) تعني خصوبة الأرض، والآله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي، أما قبائل الأنديز فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول أن امرأة نزلت من السماء لتخفف آلام الناس وتجلب لهم نوما لذيذاً[].

اكتشفت المخدرات منذ عصور ما قبل التاريخ على يد السومريين والصينيين بخاصة (الحشيش) واكتشفه الإنسان في جبال الصين الجنوبية وجنوب القزوين والقوقاز وآسيا الصغرى والبلقان وسوريا وفلسطين ومراكش وغيرها الكثير من الدول، ليستقر في القرن السابع عشر لدى الهولنديين جنوب أفريقيا إذ كانوا يزرعونه ليبيعونها للأهالي لأنهم وجدو به وسيلة انتفاع من أليافه فضلاً عن آثاره التخديرية[].١

وبهذا أخذت المخدرات تنتشر في جميع البلدان وبعدها صدر أول قانون يعالج هذه المشكلة في مصر لانتشار الحشيش والكحول وغيرها من المواد المخدرة بكثرة، وصدر في سنة ١٨٨٤ قانوناً يمنع زراعته أو بيعه أو حتى احرازه أو الشروع في إدخاله للبلاد وفرضت عقوبة لمن يتناوله.

وسرى الأمر على العديد من البلدان وكان العراق واحداً منها وعدها قضية خطرة ونوعا من أنواع الجرائم فوضعوا الأحكام والتشريعات الخاصة به.

وأقامت (شنغهاي) عام ١٩٠٩ اتفاقية بالمؤتمرات وخاصة المؤتمر الذي حضره ممثلو ثلاث عشرة دولة تناول الحد من انتشار الأفيون ومشتقاته، وقد تصدرت جميع المؤتمرات والمعاهدات السابقة واللاحقة باحتوائها على العديد من المبادئ العامة التي كانت القاعدة الأساسية لكل الإجراءات التشريعية على النطاقين الدولي والمحلي وبموجبها اتخذت خطوات تشريعية للسيطرة عليها والحد من انتشارها، وحرمت اتفاقية (جنيف) عام ١٩٢٤ أيضا إنتاج (الأفيون، الكوكائين والقنب) لغير الأغراض الطبية والعلمية، ووضعت تنظيم للتجارب الدولية والسيطرة عليه ومنعه من التداول في الأسواق[].١

2.2. **أنواع المخدرات:** للمخدرات آثار نفسية واجتماعية جسمية تؤثر على الأفراد والمجتمع منها:

١,٢,٢. الكحوليات:

أقدم المواد النفسية التي تعاطاها الإنسان وتعد الصين من أسبق المجتمعات إلى معرفتها وتصنيفها فقد عدوا الكثير من عمليات التخمير وعرفوا بتصنيع أنواع مختلفة منها وكانوا يطلقون عليها كلمة (جيو) أي النبيذ، فكان الأصفر مصنوع من تخمير الأرز، ونبيذ البيرة والنبيذ الأبيض وهو نوع مقطر، ومن ثم استوردوا نبيذ العنب من الغرب، إ ذ كان تناول المشروب الكحولي جزءاً من مجموعة من الطقوس المستقرة اجتماعيا، وكذلك

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تناوله من الناس لأمور ترويحية غير مرتبطة بهذه الطقوس يصحبها بعض المغالاة أو الإفراط أحيانا، وعرف المجتمع المصري القديم كذلك الكحول منذ عهود قديمة ترى بلوتراك الروماني أن ملوك المصريين لم يكونوا يشربونها ولا يتقربون بها إلى الآلهة لأنهم كانوا يرون أن هذه المشروبات إنما هي في حقيقتها دم الكائنات التي وقفت يوما من الأيام في وجه الآلهة تعارضها وتقاومها فلما أدركها الموت وتحللت أجسادها تفجرت هذه الأنبذة الكحوليات من هذه الجثث المتعفنة وما مظاهر السكر والعربدة التي تصدر عن الشاربين إلا نتيجة لامتلاء أبدانهم بدماء أعداء الأمة[].١

٢,٢,٢.الحشيش (القنب):

يعد أكثر المخدرات تعاطيا، ويستخرج من نبات القنب الهندي الذي ينمو في أمريكا الجنوبية والشرق الأوسط وتظهر خطورته في كون متعاطيه يفقد إلى حد ما الإحساس بالزمان والمكان مما يؤدي إلى كثرة حوادث السيارات وتدهور شخصية المدمن ويصاب بخلل عقلي وعصبي ونفسي وينتقل إلى إدمان مخدرات اقوى، وأخطر آثار التعاطي الحشيش ما يؤدي إليه من سلوك مضاد للمجتمع والاعتياد على الأنشطة الإجرامية.

3.2.2. الأفيون:

هو عصارة نبات الخشخاش يخفف حتى تصير عجينة ذات لون رمادي ثم يستخرج منها عدد من المستحضرات الطبية أو المسكنات أو المهدئات ويؤدي بمن يتعاطاه إلى الإدمان على المورفين والهيروبين، يزرع في الهند وباكستان وافغانستان وإيران وتركيا والصين ولم تنجح محاولات الأمم المتحدة من حصر إنتاجه على الأغراض الطبية لأنه مصدر أساسي للدخل الفردي والدخول القومية ومنع إنتاجه والإقلال منه يؤدي إلى انهيار هذه الدول اقتصادياً[].٢

4.2.2 الكوكائين:

يستخلص من نبات الكوكا وقد عرف هذا النبات في أمريكا الجنوبية منذ أكثر من ألفي سنة وفي عصور ازدهار قبائل الانكا عدت أوراق الكوكا مصدراً ثمينا وكانت تحجز عادة عن العامة ليبقى استخدامها وقفاً على النبلاء ورجال الدين، يشعر الفرد بمشاكل في الجهاز الهضمي وفقدان الشهية والأرق وقد يصل إلى الاضطراب العقلي والجنون.

5.2.2 البارجتورات:

من المواد النفسية تحت فئة المخدرات المنومة أي إن الفرق بين المادة المنومة والمادة المخدرة هو مجرد فرق في الدرجة وتعد أملاح حامض الباربنوريك أقدم مفردات هذه الفئة وأكثرها انتشارا، ويؤدي التعاطي المتكرر له إلى الإضرار بوظيفتي الإدراك البصري والتوجه في المكان وإضرار وظيفة التفكير المجرد، فهو يمثل خطرا حقيقياً في عالم الموات النفسية تأثيرها في النبلاء بطيء ولكن في ما بعد يمكن مدة طويلة[].٤

ترى الباحثة أن المخدرات من أخطر الأمور والمشاكل التي تواجه الفرد والأسرة والمجتمع لكثرة أنواعها ولكونها سريعة الانتشار، حيث تؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي والديني، وتؤثر على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الوضع الجسمي برمته وتولد أعراضا عدة كالعلق والهذيان وانعدام الذاكرة، والشعور بالإحباط وانعدام الثقة بالنفس وغيرها من الأمراض التي تؤثر على زعزعة الفرد وتؤثر بشكل سلبي في طاقته البشرية.

3.2. أسباب تعاطي المخدرات:

هنالك أسباب تؤدي بالفرد إلى تعاطي المخدرات منها [١٤]

أ. اضطرابات الشخصية الذي يكون ناتجا عن عوامل وراثية أو نفسية.

ب. المصاعب والمشكلات التي يواجهها الفرد في حياته.

ج. غياب القيم الأخلاقية، ومجاراة الأصدقاء السيئين.

د. عدم توافر الوعي الاجتماعي بالأضرار الناتجة وعدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات.

هـ. وجود رغبة لدى المتعاطي في اقتحام سور الممنوع.

و. وتتمثل أهم الآثار الناتجة عن تعاطي المخدرات بالآتي:[١٠]

1- آثار صحية لتعاطي المخدرات يترتب عليها العديد من الآثار كالجهاز التنفسي إذ يصاب المتعاطي بنزلات شعبية ورئوية وكذلك بالدرن الرئوي وانتفاخ الرئة والسرطان الشعبي، ويؤثر على الجهاز الدوري عبر زيادة سرعة دقات القلب والاصابة بالانيميا الحادة وخفض ضغط الدم علاوة على نقص في كمية الدم وتكسر الكرات الحمراء والبيضاء.

2- الجهاز الهضمي: يعاني متعاطي المخدرات من فقدان الشهية وسوء الهضم والشعور بالتخمة خاصة إذا كان التعاطي عن طريق الأكل مما ينتج عنه نوبات من الإسهال والإمساك وتقرح المعدية والمعوية ويؤثر على النسيج الليفي لمختلفة أجهزة الهضم.

3- الجهاز التناسلي: تؤثر المخدرات على الناحية الجنسية فهي تضعف القدرة الجنسية لدى الرجال وتصيب المرأة بالبرود الجنسي وتؤثر على جنينها، فالأمهات اللاتي يتعاطين المخدرات يتسببن في توافر الظروف لإعاقة الجنين بدنيا أو عقليا.

4- الجهاز الحركي: تؤدي إلى الخمول الحركي لدى متعاطيها وارتعاشات عقلية من الجسم مع إحساس بالسخونة من الرأس والبرودة في الأطراف [١٥،ص٨١].

5- الجهاز البولي: التهاب الحالبين والقصور الكلوي والآلام الشديدة.

6- الجهاز العصبي: تؤثر المخدرات على الجهاز العصبي إذ تختل وظيفة المخ كلها وتختل جميع الأجهزة التي يتحكم المخ مثل الجهاز الهضمي التنفسي والعضلي والدورة الدموية [١٨]

هنالك جملة من الآثار النفسية لتعاطي المخدرات منها [١٩]

1. الشعور بالقلق والاكتئاب.
2. شعور الفرد بالإحباط والعزلة وانفصام الشخصية.
3. ضعف الاستجابة للمؤثرات الخارجية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4. الشعور بالتوتر العصبي والنفسي.
5. هلاوس سمعية وبصرية كسماع اصوات مخيفة أو رؤية اشباح لا وجود لها
6. فقدان الذاكرة وصيحات ضاحكة ضبابية تشبه الغيبوبة.
7. الإصابة بنوبات حركية متكررة.
8. تدني النشاط الحيوي والصحة العامة.

4.2. ملامح المخدرات في النص المسرحي:

المسرح في جوهره خطاب مواجهة وليس خطابا منبرياً معلقاً ببلاغة المنطوق القائم على براغماتية التوجه، إنه خطاب صادم يثير القلق أكثر مما يثير التبرير والتمرير، ولا يمكن أن يسمى المسرح مسرحاً حقيقياً مالم يقترن بالتورية ليست التورية الرومانسية أو الطوبادية أو التورية، فالمسرحي الحقيقي ليس كبطل يحارب طواحين الوهم يسبق من خشب، إنه خطاب يستعير من الفلسفة السؤال والدهشة ومن السياسة الثورة ومن الأدب صلابة الكلمة ومن الاقتصاد اختزال النسق ومن الإنسانية تمجيد الجمال الأبولوني وإزاحة القبح. ولكل نص مسرحي سر دهشة يستفز به ذائقة المتلقي ليبحث في مكمن هذه الدهشة، النص مرهون بالموقف الشخصي للكاتب واختلاجاته النفسية وموقفه الأيدلوجي وحياته الاجتماعية في حدود الانطباعات السياقية. ولأن المسرح الفضاء المعرفي الملتصق بالإنسان، لهذا فهو الأمهر في رصد ظاهرة الحياة وإشكالياتها بعين العالم المفكر الذي يفكك ويحلل ويبين أسباب تشكيلها وتحولها إلى مشكلات ضاغطة على واقعة، لذا لا يمكن أن تقرأ النص المسرحي بحدوده السياقية لأنه معرفة يتجاوز المحددات السياقية التي نمطت بها الحياة السلوكية الواقعية.

جسد العديد من الكتاب ظاهرة المخدرات بشتى أنواعها السابقة الذكر، ومن الدين تناولها الكاتب الأمريكي (تينسي وليامز) عبر نصه (طائر الشباب الجميل) الذي يدور حول صراع الإنسان مع عجلة الزمن التي تدور وتستمر في دورانها وينتج عن ذلك زوال الشباب والجمال نرى شاب (تشانس) يعود لبلدته الصغيرة (سان كلو) في فلوريدا بصحبة نجمة سينمائية كبيرة بعض الشيء اصطحبها ليكون مساعداً لها اسمها (الكساندرا) التي تظهر إعجابها به وأرادت منه ان يكون عشيقا لها لأنها تنظر إليه بأنه المجدد الوحيد لحياتها وتريد امتلاكه في حين أن (الشاب) (تشانس) قد أرادها فقط سلماً لتحقيق أهدافه وتدور الأحداث لنرى أن (الكساندرا) أدمنت المخدرات وعشقتها ظنا منها أنها الخلاص الأبدي والوسيلة الوحيدة للهروب من واقعها. لتنتهي المسرحية بترك الشاب صديقته وحبيبته الوحيدة نتيجة إصابتها بمرض جنسي وانتقال العدوى لها عبر اتصاله بها.

يصور الكاتب (حجاج حسن أدول) في نصه (النزلاية) حال أسرة أصابها الثراء سريعاً من التهريب خاصة في المخدرات والأفيون، ويوضح سقوطها جراء تناولها تلك، المخدرات، نرى شخصية (سلامة بف) الذي يعيش مع هذه الأسرة على أنه خادم لما هو المشاهد على صعود هذه الأسرة للثراء وتنبأ سقوطها، وهو غير راض عن حال (بديعة) وأبنائها وزوجها (عبده) وهو يأخذ على (بديعة) أنها تترك أولادها للضياع بسبب حياة اللهو التي يعيشونها المليئة بالحفلات الصاخبة يحدث فيها كل شيء محرم تشرب (المخدر والحشيش وشم الروبن) وغيرها، يطلب منها أن تعود مع أسرتها إلى النزلانية في (زبال) حيث الحياة السبطية التي لا فساد فيها، ويطلب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

منها أن تنصح ابنها الكبير (عصمت) بالكف عن تهريب المخدرات ولكنها لا تلتفت لكلامه(عبده) زوجها لا يعجبه حال أسرته ويقف موقفا سلبيا من كل ما يحدث في أسرته ومع تتابع الأحداث ندرك أن (بديعة) كانت تعيش في (غربال) بالإسكندرية تعيش حياة بسيطة يتنافس على حبها (سلامة بف) و (عزام نبيلة) وأنها تحب سلامة، ومع ذلك فقد تزوجت من (عبده) لأنه يمتلك بيتين ودوكانا وحدث بعد ذلك أن اغتنى (عزام) من تجارة المخدرات والهيروين وعمل (عصمت) ابنه معه وصار غنيا وأعطى أمه فيلا تعيش فيها مع والده وأخوته، (بديعة) كانت عشيقة (سلامة) في فترات بعد زواجها من (عبده) وأن ولدين من أولادها الأربعة والدهم الحقيقي هو (سلامة) وهذان الولدان (شيرين، سامح)، سقطت تلك الأسرة في حيل (شيرين) من شخص مجهول ليتوضح بعد ذلك أنه (غرام) الذي نال من ابنتها ويتم إسقاط محلها وتتزوج من (بدير) بتوجيه من غرام الذي يبدو ذا ميول أنثوية وتتطلق منه لتقرر أن تتجه للرقص بعد سقوط أسرتها وتتوالى الأحداث ليسقط (سامح) الأبن الأصغر لبديعة بالقبض عليه لميله لجماعة ارهابية وكذلك القبض على ابنها الأكبر (عصمت حلواني) في عملية التهريب للمخدرات في مركب له كبيرة في البحر ونرى أن (عزام) هو الذي وشى به بعد أن رأى اسهمه تزيد من السوق وخاف من منافسته له وأيضا انتقاما من (بديعة) التي فضلت عبده عليه زوجها في الماضي. فلم تتحمل ما جرى الأمر الذي أدى بها إلى الانتحار وتموت، أما (سلامة) فيقتل (عزام) لأنه سبب جميع هذه الكوارث.

جسد الكاتب (أدول) موضوعة المخدرات بشكل وضح ودقيق في نص النزلاية بتتابع الأحداث التي تمثلت بالآتي:

سلامة: (يحدث نفسه) ايه ده؟ وده؟ انا لا يمكن اتحمل اكثر مد كده لازم اسيب الفيلا وامشي.

"تظهر بديعة خارجة من حجرتها بملابس منزلية مكشوفة وتراقب سلامة".

سلامة: ويسكي!! انا مش قاعد .. مخدرات!!! مش ممكن اقعد. بودرة!! هي حصلت للشم؟ انا لا يمكن اقعد (ينظر لمجلة فاضحة) مجلات ستات عريانين!! (يبتعد عن المجلة ثم يعود لها محملقا) لا.. لا.. انا لا يمكن ان اقعد في الفيلا دي[]١٩

وبحوار آخر يجسد الكاتب (أدول) التفكك الأسري من المكوث وراء المادة والطمع وجشع الزوجة والأولاد ومن ثم يرفض الخادم والعشيق سلامة ما يجري في الفيلا التي ضيعت الجميع (الأم– الأولاد) كما تمثلت بالحوار الآتي:

سلامة: كفاية يبجي خمس ستين من يوم ما عزلتو من زقاق غربال إلى الفيلا الملعونة المليئة بالشرب والمخدرات وانتم ضايعين وحتروحوا في داهية وجيتوني عشان تودوني في داهية من ثم (يشعل سيجارة من احدى العلب الملقاة ارضا) [١٩، ص٥].

ما جاء به (ميخائيل رومان)[] ٢حمدي بطل هذه المسرحية شخص وجودي لديه أزمة كبيرة مع واقعه ومع الوجود وقد تأثر بدراسته للفلسفة من ثم الفلسفة بكلية الآداب وأنه تأثر بكثير من الكتب التي قرأها عن الفلسفة والدين والوجود، عمل على الآلة الكاتبة يتحرك من دون عقل وشعر أن المعرفة التي تحصل عليها لم تحقق له العمل المناسب والدخل المقبول– رأى من الصعب أن يتزوج بدخله المحدود (حسنية) التي كتب كتابه عليها. وفقد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الإيمان من أجله في التزوج منها وأن المخدرات هي سبيله الوحيد في نسيان فشله وإحباطاته. وصار مدمنا يسعى للحصول على المخدرات بأي سبيل حتى لو سرق بعض مقتنيات البيت الذي يعيش فيه مع أمه واخيه فتحي وأخته جمالات التي صارت تنفق على البيت بعد فصله من عمله.

جمالات: وايه الفائدة؟ الفلوس راحت.. الفلوس الي كنا هنجيب بها اودة النوم .. (بعزم مفاجئ انا لازم ابلغ البوليس دلوقت).

حمدي: (داخلا– بيرو) تبلغي البوليس على ايه؟

جمالات: حمدي: فلوسي ١ زر الامفا بتاعتي واستلم الشيك..

وبحوار آخر يجسد الكاتب ظاهرة المخدرات عبر شخصية حمدي الشخصية البائسة من الحياة في حواره مع أخته جمالات تمثلت بالحوار الآتي:

حمدي: (بهدوء) سألتيني؟ انت سألتيني على ايه؟

جمالات: ازاي اتعلمت الحشيش؟

حمدي: آ... ة في اليوم الاسود دا.. كان المدير بتاعنا سمع عن واد شاعر حشاش وأفيونجي(*) [].٢

مع توالي الأحداث يصبح (حمدي) مدمنا تخلى عن الكثير والكثير من أحلامه بسبب المادة لتقوم والدته ببيع مصاغتها ليشتري (حمدي) (المخدرات) التي تبعده عن واقعه وتسلمه لعالم الأحلام الذي يرى توافقا معه، وتتحمل أخته (جمالات) الكثير وتقف معه على الرغم ما سبب لها من مشاكل مع خطيبها الذي انفصلت عنه بسبب (حمدي) وتتحمل إنفاقها عليه وعلى (المخدرات) فيتأثر حمدي بكلمات أخته وخطيبته التي أصرت أن لا تتخلى عنه لأنه طيب المعدن وتأثر كذلك بتاجر المخدرات المعلم رمضان الذي تعجب من أنه شاب مثقف رفض أن يخضع ويحني رأسه لأحد أثناء سجنه معه. ليقول لعائلته في نهاية المطاف: إنه لم يقم بتناول (المخدرات) لأجل اللذة بل لأنه فقد الإيمان والهدف بالحياة وأنه مستعد للبحث عن هدف يعيش من أجله.

جسد (رومان) شخصية حمدي ومدى الاستسلام والإحباط الذي يعاني منه نتيجة خيبات الأمل في الحياة التي كان يراها بمنظار مشرق وجميل لينصدم بالواقع المعاش تمثل بحواره مع أخته جمالات تمثلت بالحوار الآتي:

جمالات: وبعدين فيك يا حمدي؟

حمدي: بعدين؟ ما فيش بعدين خلاص ما عاد شيء ليه صحاب ولا زملاء ولا وظيفة ولا زوجة ولا بيت مش حاتجوز ابداً انا والمخدرات قاعدين لبعض النهاردة وبكرة والسنة الجاية لغاية ما اموت وبكرى امك تموت وفتحي يتجوز وانت تتجوزي، وحاستنى انا وحدة انا وحدي كل اللي باطلبه من المخدرات بتديني الحلم عندي اعظم من الحقيقة الف مرة.

(*) ميخائيل رومان: (١٩٢٢–١٩٧٣) أحد رو د كتاب المسرح المصري، تخرج من كلية العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٤٧، بدأ حياته العملية مدرسا في المعهد الصناعي من أهم أعماله المسرحية (الدخان) ١٩٦٢ الليلة الضاحكة ١٩٦٦ المعار والماجد، غدا الصيف نائم وغيرها من الأعمال المسرحية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ترى الباحثة أن شخصية (حمدي) غير إيجابية وقلقة فاقدة للإيمان ومسيطر عليها اليأس رغم أنها شخصية مثقفة تشعر بالمسؤولية وترمي التغيير المطلوب، لكن الخوف يداهمها مما يؤدي بها إلى الإدمان ومن ثم إلى الفشل الوظيفي وتميل إلى العزلة والوحدة جراء تناولها للمخدرات التي تجد فيها المتنفس الوحيد الذي يبعدها عن كل ما هو واقعي ومؤلم بمحاولة إغراء تاجر المخدرات لها.

وجاءت الكاتبة (إيمان الكسبي) في نصها (المصباح المنير) باستعارة العلامات الرمزية مثل النصوص الدينية في القرآن الكريم أو رمزية الشهادة لتأتي موضوع الشهادة ترميز استعماري لها لأنها تحتفي بالحياة مثل أيقونة الإصلاح والشهادة (الإمام الحسين) (ع) ولثورة مسلم و(السبايا اليزيدية) لنهاية مجازية لما حدث في التاريخ من سبي للمعلمين والثائرين من أجل حياة إنسانية كريمة مثل المختار لتستمر المعركة بين الحق والباطل بين الطهارة والنجاسة ليكون عقاب الفاسدين هو عقاب منظور مادي تتوارى الأرض ضدهم (هذه الأرض امتزجت بدقة الطاهر فلا يمكن أن تدنس بقذارتكم) إشارة إلى الإمام الحسن (ع) [].٢

تمثلت النجاسة بشخصية (حفار القبور) في حواره مع المختار قائلا:

حفار القبور: يا مختار القبور، كل يوم انهيعملي دون مشاكل اما اليوم فالامر غريب!! هل اني بالغت في الثمالة؟

المختار: تلك ارض لايطأها الا المطهرون

الحفار: (بشر إلى الجثث) كانوا يمارسون الكبائر

المختار: نعم واكثر من ذلك

الحفار: ويشربون الخمر؟ ص٥٤

5.2.مؤشرات الإطار النظري:

1. يعيش الفرد الذي يتناول المخدرات بإبعاده عن الواقع ليعيش في عالم الأحلام الذي يجد فيه التوافق.
2. يفقد الفرد الإيمان والهدف الذي يعيش من أجله ليلتجأ إلى المخدرات التي تنسيه الإحباط والفشل في واقعه المعاش.
3. شعور الفرد الذي يتعاطى المخدرات بالفكاهة الفجة من دون وعي.
4. شعور الفرد الذي يتناول المخدرات بأنه مسلوب الحرية وذات شخصية مسحوقة في الواقع المعاش.
5. للمخدرات أنواع عدة منها: (الكحوليات، والحشيش، والأفيون، والكوكائين، والباريتورات)
6. أهم العوامل التي تساعد على لجوء الفرد للمخدرات هي عدم توافر الوعي الاجتماعي وغياب القيم الأخلاقية ومجاراة الأصدقاء السيئين.
7. تؤثر المخدرات بأنواعها على الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والجهاز البولي والجهاز العصبي للفرد.
8. عالج الكاتب (تينسي وليامز) المخدرات المتمثلة بنوع الحشيش من قبل شخصية (الكساندرا) ظنا منها هي الطريق للخلاص الأبدي والهروب من الواقع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

9. جسد الكاتب (أدول) ظاهرة المخدرات بتهميش الأسرة وإنهائها بجعل الشخصيات سليمة تعيش واقعا مريرا بسبب لهثها وراء المادة بطرق غير شرعية.
10. عالج الكاتب (رومان) ظاهرة المخدرات بشخصية حمدي الذي أنهكه الواقع وصعوباته ليلتجأ عبرها إلى واقع خيالي مزيف.
11. جسدت الكاتبة (الكبسي) ظاهرة المخدرات مستحلة بشخصية حفار القبور وتناوله الكحول بشراسة.

3. الفصل الثالث

1.3. **مجتمع البحث:** تمثل هذا البحث بمجتمع البحث والعينة المتمثلة بالنص المسرحي للكاتب العراقي عمار نعمة جابر (وبال)

2.3. **أداة البحث:** اعتمدت الباحثة في تحليلها العينة على ما جاء من مؤشرات في الإطار النظري أداة للتحليل.

3.3. **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي في تحليل العينة

4.3. تحليل العينة:

١,٤,٣. مسرحية (وبال) ٢٠١٧

قصة المسرحية:

تناولت المسرحية قصة الفتى (مصطفى) طالب يغلب عليه طابع الهدوء والاتزان النفسي وأخلاق عالية وهو الأبن الوحيد للعائلة، بمرور الأيام تلاحظ الوالدة، أن ولدها (مصطفى) بدأ يتغير شيئا فشيئا، وهذا ما جعلها تمتعض وتعيش بحالة من التوتر والقلق اتجاهه، يصل بها الأمر إلى أن تخبر زوجها والد (مصطفى) بحالة الأبن بعد محاولات الأب بالاستفسار عما تخفيه الأم فتقول له: إن ابنها بالتغير أي تغير طباعه بسبب أصدقائه السيئين الذين غيروا من حالته وأصبح يتأخر في منتصف الليل لساعات متأخرة ويتكلم بكلمات غير مفهومة مبهمة، قلق الطباع مزدوج الشخصية تارة يضحك وتارة أخرى حزين ويبكي ويشعر بالتعب والإرهاق الشديدين تذهب الوالدة إلى غرفته لتبحث في أغراضه لتجد أنواعا عدة من الحبوب والأدوية ذات ألوان وأشكال متعددة لا تعرف ما هي، فتذهب إلى الزوج لإعطائه إياها ليقوم الوالد باختبار جاره (الطبيب) وصديقه بهذا الأمر فيقوم الجار بأخذ الحبوب ليطلع عليها ويحلها فيسأل عن مصدرها ويتعجب كيف حصل الأب عليها؟ فيقول له الأب: إنها تعود لابنه وجدناه في غرفته ليمتعض الجار الطبيب ويخبر أبا مصطفى أنها حبوب خطرة جدا (ارتنه وكبسلة) ليندهش الأب بمعنى تلك الأسماء، في بادئ الأمر لم يتمكن من معرفتها فيخبره الطبيب أنها الموت الأحمر الذي يهجم البيوت إنها (المخدرات)، فيفزع الأب لما سمعه من صديقه، وتتوالى الأحداث لتتطرق الباب ويرى أبو مصطفى الشرطة التي تخبرهم أن مصطفى رأى الشرطة وانهزم وعند هروبه التطم بحادث سيارة وتوفي لينتهي النص بتلك الفاجعة ونعي الوالدين.

٢,٤,٣. تحليل النص:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يتوقف الكاتب على خياله وتجربته بالحياة وملاحظاته الدقيقة لسلوكيات الإنسان وقدرته على ترجمة نتائج تلك الملاحقات وتحويلها إلى لغة مسرحية درامية تمكنه من تسليط الضوء على الظاهرة الاجتماعية وبأسلوب درامي يثير المتلقي، نجد أن (عمار) قد اقتبس ظاهرة خطيرة ظهرت في الآونة الأخيرة بشكل كثير تلك الظاهرة التي لها آثار ومردودات نفسية واجتماعية لمن يتعاطاها تؤثر به وبسلوكه غير المتزن نتيجة تناولها ومدى خطورتها عليه جسدها (عمار) في الحوار الآتي:

الأم: قلبي ماكلني عليه حالته متخربطة حيل

الأب: شنو شايفة عليه شيء متغير بي شي، سامعة شي

الام: اي والله ابو مصطفى

الأب: شنو سولفيلي لا تضمين عليه سولفيلي كلشي الأب عنده حلول

الام: والله ابو مصطفى اني فاهمة انت شنو تقصد

يوضح الكاتب لنا وظيفة المجتمع في تنشئة الفرد وأثره في ما تعانيه الشخصيات من انهيار في الذات الإنسانية بالحلقات المغلقة، أي انتقاء الأصدقاء وأثرهم في تحطيم الشخصية أو العكس، هنا أوضح الكاتب مدى تأثير أصدقاء السوء على الفرد نلتمسه بشخصية (مصطفى) غير الموجودة غير مرئية وما آل إليه مصيره من تلك الرفقة السيئة، الذي جسده (عمار) بالحوار الآتي:

الأم عبر حوارها مع الأب:

الأم: يدكون الباب عليه من يرجع من الكلية ويبقى لساعات متأخرة بالليل ومن يجي (يسكت)

الأب: اي دحجي .. شبيه من يجي يا صيري صريحة ولتضمين علية.

الأم: من يجي يحجي كلام شيش بيش، ويضحك وحده، وتعبان حيل

الأب: شلون انت شنو جاي تحجين .. مصطفى الشاب الخلوق المعدل يسوي هيج.

الأم: تكررت هاي الحالة اكثر من مرة كلما يروح ويه هاي الشلة يرجع هاي حالته.

الأب: مصطفى الذكي بدراسته، والما تطلع منه المو زينة، يرافقك هيج شباب وتطلع منه هيج تصرفات.

المخدرات والإدمان من أخطر ما يمكن أن يواجه المجتمعات على مدى العصور، وبها يفقد الطاقة الشابة التي يتوقف عليها تطور المجتمع وتقدمه ويؤدي إلى خلق مشاكل عائلية وتفكك أسري ومن ثم يؤدي إلى التحدي المتزايد للوالدين ومدى خيبة الأمل الذي يراود الأهل وفقدانهم الثقة بأبنائهم وتفكك الأسرة, ومن ثم شعورهما بأنها لن تحتضن أفرادها، وقد جسدها (عمار) بالحوار الآتي:

الأب: والله خوفتني دكتور اشلون الموت الاحمر وهجمان البيوت

الجار: هاي مخدرات ابو مصطفى، حبوب مخدرة

الأب: (يفزع) مخدرات.. ابني يشرب حبوب الكبسلة وارتنه اخ يا كلبي.

الجار: على كيفك ويه صحتك ابو مصطفى شنو علاقة مصطفى ابنك بالموضوع

الأب: ام مصطفى لكت هاي الحبوب بغرفة مصطفى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الجار: يجوز مو مالته، يجوز واحد ضامهن عنده امانة

الأب: يا امانة دكتور، قابل جاي تشوفهن خشلات ذهب. هذا مصطفى ملموم على شلة مال سفلات.

للمخدرات أنواع منها ما تؤدي بالفرد إلى شعور حاله من القلق والعنف والاكتئاب وأحياناً يدفع المتعاطي إلى القتل عبر اللاشعور وهو أخطر الأنواع، ومنها ما تجعل الفرد بحالة من الاسترخاء والنشوة والشعور بالفرح والضحك أوضحه (عمار) في لغة (وبال) بحوار الدكتور مع الأب أبي مصطفى الآتي:

الأب: دكتور فدوى فهمني هاي شنو أنواعهن؟

الجار: ابو مصطفى هاي الحبوب نوعين رئيسيين: الأول يسمونه (ابو الصليب) هذا مصنوع بسويسرا، هذا يدفع المتعاطي للعنف، ويخليه يوصل لدرجة ارتكاب الجريمة، وهذا اخطر حيل

الأب: رب سترك..

الجار: والنوع الثاني، الحبوب المخدرة (لارتين الوردي) هاي تخلي المتعاطي هادئ ومعزول عن الآخرين، يخليه مسترخي حيل، وتثكل ادبه، ويوصل لمرحلة النشوة وهاي الحبوب يحبونهة المتعاطين.

المخدرات إحدى الآفات الاجتماعية التي تعمل على تغييب العقل عن الوعي وتسبب تسمما للجهاز العصبي وتؤثر على الفرد وتسبب مخاطر على الصحة الاجتماعية مما تؤثر على الجهاز العقلي وعدم التفكير وتؤدي بالشخص إلى فقدان الذاكرة أو الهلوسة الفكرية هذا ما جاء به الكاتب (عمار) بالحوار الآتي:

الأب: هو مصطفى يومية يتأخر هيج على البيت..؟

الأم: اي يتأخر كل يوم ومن احاجيه يتركني ويروح

الأب: صار بالثنتين بالليل وما راجع وين صار

الام: ومن يجي يتكلم كلام غير مفهوم ساعة يضحك ساعة يبجي وفكره شارد منه.

ينتهي النص المسرحي بمقتل المتعاطي (مصطفى) بحادث سيارة عندما رأى الشرطة فانفعل وقلق وشعر بالاضطراب ومن ثم توفي، هنا وضح الكاتب (عمار) مصير المتعاطي إما السجن المؤبد أو خسارة أهله ومن ثم يخسر روحه ويقضي أنفاسه الأخيرة بمصير الموت والفناء وشعور الأهل بالحزن والندم عليه بسبب تناوله لهذه المخدرات وإحساسهم باليأس والحسرة والحزن تمثل بالحوار الآتي:

الأم: ولك يمه مصطفى ليش هيج طفت عيوني من الحزن

الأب: ضاع مصطفى وضعنه وياه، هدم بيتي وطفت شمعتنه

الأم: جم ام هجمت بيتهة المخدرات

الأب: جم اب انفجع من ورة المخدرات

الأم: جم زوجة وابن واخ وخال وعم تكسرت حسراتهم بكلوبهم بسبب المخدرات

الأب: ليش من اجل لذة عابرة، ورفكه تافهة وونسة فارغة نضيع انفسنا ومستقبلنا واهلنا متى نعرف قيمة شبابنا

الأم: ولك يمة مصطفى شسويت بينا.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4. النتائج والاستنتاجات

1.4. النتائج:

1- جسد الكاتب (عمار) ما يسمى بـ(متلازمة التبعية) وهي مجموعة من الظواهر السلوكية والمعرفية الفسيولوجية التي تطورت نتيجة لاستخدام المتكرر للمخدرات وجسدها في شخصية (مصطفى) في المسرحية.

2- وظف الكاتب (عمار) المخدرات بنوعين مميزين، تمثل الأول بالنوع الخطير المسمى (ندماء السكارى) أي أبو الحليب، والنوع الآخر يسمى (الأرنين والوردي) التي تؤدي إلى النشوة والاسترخاء وجسدها الكاتب بشخصية (مصطفى) في المسرحية.

3- جسد (عمار) شخصية (مصطفى) بأنها شخصية تحس بالاغتراب النفسي والذاتي وبأنها شخصية فاقدة للوعي وقلقة على طول سير خط الفعل الدرامي.

4- عالج (عمار) ظاهرة المخدرات بشخصية (مصطفى) ومدى الألم والحزن وإحباط النفس لدى الأهل بعد أن كانوا يتأملون به خيرا ويرسمون له طريقاً جميلاً.

5- سوغ الكاتب سبب لجوء شخصية (مصطفى) المسرحية إلى المخدرات نتيجة تماشيه مع أصدقاء السوء والاختيار الخاطئ للصديق ما أدى به إلى اللجوء إلى الهاوية.

6- تباينت ظاهرة المخدرات بشخصية (مصطفى) المسرحية بعلاقة الاجتماعية السيئة مع الأهل والمعارف.

7- أوضح الكاتب عمار أن ظاهرة المخدرات ظاهرة قهرية تفرض على المجتمع والأسرة أنواعا سلبية من التفكير والعواطف واصفة قوالب محددة يصبون فيها سلوكهم وتفكيرهم وعواطفهم كما جسدتها شخصية (مصطفى) المسرحية.

2.4. الاستنتاجات:

1. ظاهرة المخدرات لما لها من آثار نفسية واجتماعية على الشخصية المسرحية وآثارها السلبية في الصحة والجسم.
2. تؤثر المخدرات وتعمل على التفكك الأسري.
3. ظاهرة المخدرات يتغير سلوكيات الشخص المتعاطي السلبية.
4. شعور الشخصية المتعاطية المسرحية بالاكتئاب التوتر والقلق وعدم التركيز.
5. تذبذب الحالة النفسية للشخصية المتعاطية عبر سلوكها المتغلب ما بين العنيف وما بين المضحك الشارد.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١] الفيروزادي: القاموس المحيط، ج٢، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٩٨٥).
[٢] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، القاهرة: دار الحديث، (٢٠٠٩).
[٣] أحمد شوقي الفار وآخرون، مشكلة تعاطي المخدرات، قطر: الدوحة، (١٩٨٤).
[٤] خلود سامي آل معجون، مكافحة جرائم المخدرات في النظام الإسلامي وتطبيقه في المملكة العربية السعودية، (الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية، (١٩٩١).
[٥] فيليب لابورنت تولر، جان بياركارنيه، أنثولوجيا أنثروبولوجيا، تر: مصباح الحمد، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (ب.ت).
[٦] أميل دوركايم، قواعد المهم في علم الاجتماع، تر: محمود قاسم والسيد محمود بدوي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (١٩٨٨).
[٧] أسعد رزوق، موسوعة علم النفس، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، (١٩٧٧).
[٨] أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية– معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والتقنية، تعريب خليل أحمد خليل، بيروت: غويدات للنشر، (٢٠٠٨).
[٩] عفاف عبد المنعم، الإدمان– دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه الاسكندرية: دار المعرفة، (١٩٩٨).
[١٠] سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش، بيروت: دار الراتب الجامعية، (١٩٨٤).
[١١] غسان رياح: الوجيز في المخدرات والمؤثرات العقلية، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، (٢٠٠٨).
[١٢] مصطفى سوين: المخدرات والمجتمع، عالم المعرفة، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)، (١٩٩٦).
[١٣] سعد المغربي، ظاهرة تعاطي الحشيش، دراسة نفسية واجتماعية، بيروت: دار الراتب الجامعية، (١٩٨٣).
[١٤] كمال زين الدين، المخدرات بين الوهم والحقيقة، القاهرة: ابن سينا، (٢٠٠١).
[١٥] عبد الحليم السواس، المخدرات مفسدات التوازن الحيوي في الانسان، السعودية المحلية العربية للدراسات الامنية، (٢٠٠٢)
[١٦] عادل صادق، الإدمان له علاج، (القاهرة: مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، (٢٠٠٥).
[١٧] عبد الحليم السواس، المخدرات مفسدات التوازن الحيوي في الإنسان، م. س. ذ ، (٢٠٠٢).
[١٨] نادية جمال الدين زكي: الاثار الصحية لتعاطي وادمان المخدرات، (القاهرة: المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، (٢٠٠٥).
[١٩] حسن غانم: دراسة نفسية متعمقة لحالة ادمان متعددة، مجلة علم النفس، ع٦٤، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، (٢٠٠٣).
[٢٠] حجاج حسن أدول، النزلاية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣).
[٢١] ميخائيل رومان، الدخان، القاهرة: مكتبة الاسرة، بلا ط، (٢٠٠٢).
[٢٢] إيمان الكبيسي: أيوب نصوص مسرحية قصيرة، ط١، الأردن: دار كفاءة المعرفة، (٢٠٢٠) .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq